Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيشرون De officiis حيث لايقتصر على معالجة برهان الأخلاق مثله فى ذلك مثل جالينوس، ونستطيع أن نلحظ فروقا جوهرية بين وجهة نظرها جالينوس وبنائيطوس، باستثناء تميز الأخير بغرابة الأطوار والمرواغة. (٩٦)

والقضية الرئيسية من وراء كل تلك الاسئلة هى حقيقة أصل الشر فى الإنسان، وحسب مايذكر كتاب مسكويه فى فلسفة الأخلاق(٩٧) والفصل الحادى عشر من مقال جالينوس "فى أن قوى النفس توابع لمزاج البدن" فإننا نعلم من كل ذلك أن جالينوس قد اهتم بهذه المسألة لدرجة كبيرة وربما كان فى حدود المسموح به أن نكمل المختصر (الناقص) للعملين المزعوم أن كلا منهما يمثل النص الكامل "للأخلاق" ويذكر مسكويه(٩٨) أولا بعض فلاسفة الرواقية الذين يعتقدون أن كل الكائنات البشرية خيرة وصالحة بالفطرة ولكنها تفسد بعد ذلك متأثرة بالبيئة والمحيط الفاسد وتسيطر عليهم الرغبات الشريرة التى لايفلح التعليم فى كبحها. وقد اعتقد الكثيرون فى مرحلة سابقة على الرواقيين إن الإنسان قد خلق من احقر مادة وهى بالتحديد الوحل أو الحمأة، ولذلك اعتبروا أن الإنسان شرير بالفطرة ولكنه بمكن أن يصلح بالتعليم، ولكن أولئك الذين هم فى غاية الشر لايمكن أن يتحولوا إلى الخير، أما اولئك الذين يؤمل فى علاج شرهم فإنهم يمكن أن يتغيروا من الشر للخير: بدءا من الطفولة إلى مابعد ذلك، من خلال الأصدقاء الصالحين المتميزين(٩٩) وطبقا لما يذكره مسكويه فإن رأى جالينوس هو " أن بعض الناس صالح، والبعض الآخر شرير بالفطرة، وآخرين بين الصنفين. ثم انقلب جالينوس بعد ذلك ورفض الرأيين المذكورين معا منتقداً الرأى الأول بالطريقة التالية: لو أن كل البشر صالحين بالفطرة ثم أصبحوا أشرار من خلال التعليم فإنهم بالضرورة يكونوا قد تعلموا الأشياء السيئة أما عن طريق انفسهم أو عن طريق آخرين فإذا كانوا قد تعلموا ذلك من آخريين كالمعلمين مثلا فإن هؤلاء المعلمين أشرار بالطبع، ومن هذا نخلص إلى أن ليس كل البشر